

## 430 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي

رحمه الله تعالى في كتاب التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:00:00

تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى

الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب - 00:00:16

قال فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال

سبحان الله ان المسلم لا ينجس - 00:00:32

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:49

اما بعد هذه الترجمة باب عرق الجنب وان المسلم لا ينجس عقدها الامام البخاري رحمه الله تعالى لبيان طهارة عرق الجنب وطهارة

بدنه وانه لا ينجس بحصول الجنابة فالجنب طاهر البدن - 00:01:06

وايضا ما يتحلبه منه ما يخرج منه من عرق او نحوه فهو طاهر كذلك وليس بنجس وهذه الترجمة عقدها الامام البخاري رحمه الله

تعالى لبيان ذلك. قال عرق الجنب وان المسلم لا ينجس - 00:01:36

اي لا يكون نجسا بحصول الحدث الاكبر او او حصول الحدث الاصغر بل هو لا ينجس كما قال ذلكم نبينا الكريم صلوات الله وسلامه

عليه واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:56

لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب اي وابو هريرة جنب يعني نفسها رضي الله عنه قال وهو جنب اي يعني نفسه قال فانخنست

منه اي تسللت ومظيت دون ان الاقي النبي عليه الصلاة والسلام واصافح - 00:02:18

النبي عليه الصلاة والسلام وانما ان خنست اي تسللت منه اي من النبي عليه الصلاة والسلام ومظيت فذهب فاغتسل فانخنست منه

ذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت يا ابا هريرة؟ قال كنت جنبا - 00:02:42

قال كنت جنبا اي ان السبب في ذلك هو الجنابة ومضى سريعا وتسلل وذهب واغتسل رضي الله عنه وارضاه ثم جاء ولاقى النبي

عليه الصلاة والسلام ولما سأله عليه الصلاة والسلام قال اين كنت؟ يا ابا هريرة قال كنت جنبا - 00:03:04

كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة وهذا فيه مراعاة انه اقدار ذوي القدر وفيه كذلك اباحة خروج الانسان ل حاجته وهو

على جنابة وان هذا ليس بمحرم لكن لا شك ان الاولى - 00:03:29

بالانسان ان يبادر الى رفع الجنابة ورفع الحدث بالاغتسال لكن ان اخر ذلك او خرج من بيته لحاجة او نحو ذلك فلا بأس به كما هو

صنيع ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:55

فقال النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله ان المسلم لا ينجس. سبحان الله ان المسلم لا ينجس التنزيه الذي هو التسبيح فيه تعظيم

الله سبحانه وتعالى ويؤتى به في مقامات - 00:04:12

عديدة ومن مقاماته يؤتى به في ما قد يقع من خطأ في كلام او نحوه فيسبح الله سبحانه وتعالى وتسبيح الله هو تنزيهه وتقديسه

سبحانه وتعالى قال سبحان الله فان ان المسلم لا ينجس. وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة - 00:04:32

ان آآ المؤمن اه حال وجود الجنابة فيه فهو ظاهر وليس بنجس وايضا عرقه ظاهر وليس بنجس وملابسه كذلك الامر كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان المسلم لا ينجس. نعم - 00:04:58

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب نوم الجنب عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احذنا وهو - 00:05:23

جنب؟ قال نعم اذا تووضاً احدكم فليرقد وهو جنب هذه الترجمة باب نوم الجنب اي من كانت عليه جنابة واراد ان ينام ما الذي يصنع هل يلزم المغتسال لرفع هذا الحدث الاكبر - 00:05:37

او انه لا يلزم ذلك ويكتفيه ان يتوضأ وضوء للصلاة او كذلك لا حرج عليه لو نام بدون وضوء او دون اغتسال فهذه الترجمة في بيان ذلك. هذه الترجمة في بيان ذلك ولها قال رحمه الله باب نوم الجنب - 00:05:59

والمراد بهذه الترجمة من حيث المغتسال او الوضوء او عدم ذلك واورد حديث عمر رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ايرقد احذنا وهو جنب ايجوز ذلك - 00:06:23

ان يرقد وهو جنب اي عليه الجنابة او يلزم المغتسال فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم اذا تووضاً احدكم فليرقد وهو جنب اذا تووضاً احدكم فليرقد وهو جنب والوضوء لا يرفع الحدث الاكبر وتبقي الجنابة موجودة - 00:06:42

ولا تكون الطهارة تتحقق وبهذا الوضوء لا يصح منه ان يصلى او نحو ذلك من الاعمال التي يمنع منها الجنب لكن فائدة آآ الوضوء انه يخفف هذا الحدث فائدة الوضوء انه يخفف هذا الحدث - 00:07:05

ويخفف من غلط الجنابة فينام نوما حصل به هذا التخفيف ولها قال له النبي عليه الصلاة والسلام نعم اذا تووضاً احدكم فليرقد وهو جنب وتأمل قوله وهو جنب لانه بالوضوء لا يرتفع الحدث - 00:07:29

لكنه يخف غلطه يخف غلط الحدث الذي هو الجنابة فينام على هذه الحال ولا شك ان الوضوء آآ امره من حيث الفعل ايسرا واسرع من المغسل اذا تووضاً الجنب خف غلط جنابته ونام على نومة فيها تخفيف من غلط الجنابة - 00:07:52

وهذا المغسل على الاستحباب وليس الايجاب هذا المغسل على الاستحباب وليس اه الايجاب باصح قوله اه اهل العلم في هذه المسألة. وانه يفعل ذلك استحبابا فلو نام من غير وضوء - 00:08:23

اه جاز له ذلك وبعض اهل العلم يقولون جاز له ذلك مع الكراهة التنزيه بمعنى ان انه الاولى به ان لا ينام الا بالمغسل ولا شك انه هو الافضل - 00:08:44

او الوضوء وفيه التخفيف من غلط الجنابة. وقد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة - 00:09:00

غسل فرجه وتوضأ للصلاة وهذا ايضا فيه فائدة زائدة على آآ الحديث الاول حديث عمر وهو غسل الفرج يعني قبل ان ينام اه من كانت عليه الجنابة يغسل فرجه اولا - 00:09:20

ثم يتوضأ وضوء للصلاة ثم ينام اي على هذه الحال التي فيها تخفيف من غلط الجنابة نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحيض - 00:09:38

باب اذا التقى الختانان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الأربع ثم جاهدها فقد وجب المغسل هذه الترجمة باب اذا التقى الختانان باب اذا التقى الختانان اي ختان الرجل - 00:09:56

المرأة والتقاء الختانين يكون بغياب الحشمة التي مقدمة الذكر في فرج المرأة فاذا غابت الحشمة في فرج المرأة كان بذلك التقاء الختانين كان بذلك التقاء الختانين وقد علمنا فيما سبق انه كان اول الامر - 00:10:20

الماء من الماء وفي ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام الذي سبق ان مر معنا انما الماء من الماء انما الماء من الماء. الماء الاولى اي الغسل والماء الثانية اي المنبي - 00:10:45

فالماء من الماء اي الاغتسال من وجود المني وحصر بذلك وهذا كان في اول الامر ثم جاء جاء الامر بعد ذلك  
الفصل اه من التقاء الختانين وان لم يحصل اه المني او الانزال - [00:11:02](#)

فاما الغسل يجب بامرین نزول المني سواء حصل ايلاج او لم يحصل وبالايلاج سواء حصل نزول المني او لم يحصل ودليل الاول الذي  
هو نزول المنية احاديث كثيرة. منها انما الماء من المال - [00:11:26](#)

ودليل الايلاج هذا الحديث الذي ترجم له المصنف رحمة الله تعالى بهذه الترجمة اذا التقى الختانان اي فقد وجوب الغسل اذا التقى  
الختنان فقد وجوب الغسل الختانان اي ختان المرأة وختان الرجل - [00:11:49](#)

وقد ذكر اهل العلم ان هذا الحديث حديث ناسخ لحديث انما الماء من الماء ناسخ لحديث انما الماء من المال لان ذاك  
الحديث حاصر فنسخ بهذا الحديث وجاء عن ابي رضي الله عنه - [00:12:11](#)

وسبق الاشارة الى ذلك انه كان في اول الامر الغسل من من الماء اي من المني ثم آآ جاء الامر بالاغتسال بالايلاج او  
كما جاء عن ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه - [00:12:30](#)

اورد هنا حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جلس بين شعبها الاربع وجاء في رواية عند ابي داود والزق  
الختان بالختان ثم جاهدها. والزق الختان بالختان ثم جهدها - [00:12:51](#)

فقوله الزق الختان هو اه ما جاء في الترجمة هنا اذا التقى اه الختانان قال اذا جلس بين شعبها الاربع اي شعب المرأة وقيل  
في معنى شعبها اقوال اوضحها اي رجليها ويديها - [00:13:10](#)

رجليها ويديها وأشار اهل العلم ان هذه امثل طريقة هي الجماع ان يجلس هذه الجلسة بين شعبها الاربع وكل طريقة في الجماع  
جائزة اذا كان في موضع الحرف نسائكم حرف لكم فاتوا حرفكم انا شئتم - [00:13:31](#)

فاما كان في موضع الحرف جاز باي صفة كانت لكن هذه الصفة التي ذكرت في هذا الحديث هي الامثل ويجوز غيرها من اه الصفات  
قال اذا جلس بين اه شعبها الاربع ثم جاهدها اي جامعها - [00:13:55](#)

جاهدها اي جامعها وزاد مسلم اه في صحيحه وان لم ينزل قال فقد وجوب الغسل وان لم ينزل وان لم ينزل قال ثم جاهدها فقد وجوب  
الغسل وان لم ينزل - [00:14:15](#)

وعدم الانزال عدم الانزال قد يكون وهذا سبق ان مر معنا في حديث قال ان قحطت او اعجلت ان قحطت او اعجلت يعني عدم  
الانزال قد يكون بسبب من الانسان - [00:14:34](#)

وهو المعبر عنه بالحديث قوحت اي حصل معه اكسال جهدها ثم اكسال اي لم يتمكن من الانزال بسبب اكساله او اعجل دعي فنزع  
وتوقف من اه الجماع لكونه اعجل فهو في كلتا الحالتين عليه الغسل طالما انه حصل الايلاج. الغسل يجب - [00:14:52](#)

الغسل يجب بالايلاج وان لم يحصل انزال وهذه الترجمة معقودة لتقرير ذلك وبيانه وبها ختم هذا الباب بباب الغسل نعم قال رحمة الله  
تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى كتاب الحيض - [00:15:19](#)

باب الامر بالنفساء اذا نفسن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت خرجنا لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف حفظت فدخل علي النبي  
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قال ما لك انفستي؟ قلت نعم. قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - [00:15:42](#)

ام فاقض ما يقضى الحاج غير الا تطوفي بالبيت. قالت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر هذا الكتاب كتاب  
الحيض والحيض اه امر يتعلق النساء وامر ابتنى الله سبحانه وتعالى به بنات ادم - [00:16:03](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم وهو يصيب المرأة اه اصابة اه متكررة بتكرر الشهور وهو  
اذى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى - [00:16:28](#)

هو اذى هكذا وصفه الله سبحانه وتعالى قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن وهو اذى من جهة رائحته الكريهة  
المتبعة من المرأة من فرجها عند خروجه وهو اذى من حيث ما يسببه من الام - [00:16:48](#)

وربما تكون شديدة لدى عدد من النساء فهو من هذا الحديث اذى ايضا من حياثيات عديدة. منها انه لا تقرب ولا يحل لزوجها

ان يقربها ومن حيث انها تكون فترة ذلك على غير - 00:17:12

طهارة فلا تصلی حتى تطهر فهو اذى ابتلى الله سبحانه وتعالى به بنات ادم لكن المؤمنة المطيبة الممتنلة لا وامر الله سبحانه وتعالى آياً القيامة اذا اكرمتها الله سبحانه وتعالى - 00:17:31

بدخول الجنة وفازت بذلك النعيم فانها تكون اه على الطهارة ولا يصيبها ذلك الاذى فهذا الحيض انما هو في الدنيا. ابتلاء يبتلي به اه المرأة وبنات ادم في هذه الحياة الدنيا. واما في الجنة - 00:17:54

فانهن طاهرات مطهرات لا يصيبهن هذا الاذى ولهذا ينبغي ان تتباهي المرأة لهذا المعنى وان تحسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى وان ترضي بذلك وان تحسب اجر ذلك عند الله عز وجل - 00:18:15

وان تطيع الله في اوامره بحيث تعرف الاحكام التي تلزمها حال حيضها وتطبق ذلك مطيعة ممتنلة راضية بحكم الله والا تكون معترضة ولا منتقدة فان هذا ليس من شأن آياً المرأة - 00:18:33

اه المؤمنة الصادقة في اه تقربها الى الله سبحانه وتعالى والمرأة عندما تحيسح حيضاً تتوقف به عن الصلاة وتتوقف به عن الصيام وهذا نقص اه في الدين لكنها لا تلام عليه - 00:18:55

نقص في اعمال الدين اذا قورنت بالرجل الذي يصلى ولا يتوقف مثلها كل شهر سبع او ثمان او تسع ايام او نحو ذلك اذا قارنت بالرجل هذا نقص لكنها ليست ملامة عليه - 00:19:18

لانها مأمورة به وفي الحديث وسيأتي معنا مارأيتم من ناقصات عقل ودين وجاء تفسير آياً نقص الدين بقوله اليه اذا حاضرت لم تصلي ولم تصم - 00:19:36

اذا ليس اذا حاضرت لم تصلي ولم تصم لكن هذا لا تلام عليه فاذا المرأة ينبغي ان تعي هذا الامر وان تعي ايضا ان الدين في اوامره كلها لا يأتي الا بخير - 00:19:54

لا يأتي الا بخير فتقبل كل احكامه بانشراح صدر لا تنظر اليه النظرة التي ينظرها بعض النساء من من رق دينهن تعدنا عن قواعده واصوله وايضا ابتنينا بثقافات باطلة وفاسدة وفدت من هنا وهناك - 00:20:10

فربما انها تقف منتقدة لمثل هذه الاحاديث وغير قابلة لها وتعترض على مثل هذه الاحكام وتطلب ان تكون مساوية للرجل في كل شيء والله يقول ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضاً على بعض - 00:20:36

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبن واسألا الله من فضله لكن لا يجوز للمرأة ان تطلب لنفسها من خصائص الرجل او او العكس كذلك فبعض النساء ممن ابتنيت بثقافات بعيدة عن هذا الدين - 00:20:58

وقواعده العظيمة ربما انها تتجرأ بانتقاد مثل ذلك وانتقاد مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام مارأيتم من ناقصات عقل ودين فتقابل ذلك بالانتقاد والاعتراض وعدم القبول ومن لطيف ما يذكر هنا ان احد المشايخ - 00:21:20

اتى اليه مجموعة من النساء منتقدات اتي اليه مجموعة من النساء منتقدات وقلنا له كيف يقال المرأة ناقصة عقل ودين والمرأة الان فيها الطبيعة وفيها المهندسة وفيها الكذا وفيها الكذا كيف يقال ناقصة - 00:21:43

عقل ودين وهل هذا الكلام يليق ان يقال في حق المرأة؟ يقلن ذلك منتقدات فقال لهم ذلك الشيخ ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ان المرأة ناقصة عقل ودين ما كان يقصدون بذلك - 00:22:00

لم يكن يقصدون بذلك وانما كان يقصد نساء الصحابة ومن كن على طريقة نساء الصحابة اما انتن لا عقل ولا دين - 00:22:21

اذا كانت المرأة بهذه الصفة تعترض وتنتقد كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وترد بمرئي فيها اين عقل؟ اين عقلها؟ وain دينها؟ اذا كانت بملئ فيها ترد كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:38

وهذه الكلمة فعلا تدل على ان بعض النساء تخلين عن العقل وتخلين عن الدين واصبحن بجرأة سافرة يعتنون على احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وينتقدن كلامه ولماذا قال كذا ولماذا كذا ينتقدن كلام الرسول - 00:22:56

عليه الصلاة والسلام وكأنما يعتقدنا كلام أحد الناس أو أفراد الناس والنبي عليه الصلاة والسلام كما هو معلوم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الشاهد ان المرأة المؤمنة - [00:23:14](#)

بطاعتها وامتثالها ومعرفتها لاحكام اه الشرع وايضا ما يتعلق بالمرأة لا تناول الا خيرا ورفعة وفضيلة في الدنيا والآخرة قال رحمة الله كتاب الحيض والحيض هو سيلان الدم ومعنى الحيض في اللغة هو السيلان يقال حاظ الوادي اي سال بالماء - [00:23:34](#)

وحاضت يقولون حاضت الشجرة بالسمع يعني بدأ تفرزه ويخرج منها فالحيض هو السيلان الحيض في اللغة هو السيلان وفي الشرع هو دم يرخيها الرحم ويخرج من قعر رحم المرأة في اوقات معينة - [00:24:00](#)

تختلف من حيث المدة والوقت من مرأة الى اخرى ايضا من حيث الكثرة والقلة تختلف من مرأة الى اخرى فهو آآ دم آآ فاسد آآ دم آآ اسود ثخين يستر من اقاعر الرحم - [00:24:23](#)

ويرخيه الرحم ويخرج الى الخارج وله رائحة كريهة فصفاته السود والشجن وكراهة الرائحة يخرج في اوقات آآ محددة متكررة تكرر آآ الشهور في اوقات معينة وكل امرأة في الغالب تعلم - [00:24:43](#)

اوه وقت اه حيضتها بدءا وانتهاء وقد يتضطرب الحيضة لاسباب من مرض او تناول علاج اه او نحو ذلكم ولكل ذلكم اه احكامه في ضوء ادلة الشريعة وقواعدها فهذا كتاب في بيان الاحكام المتعلقة بالحيض - [00:25:09](#)

بدأ ذلكم بهذا الباب باب الامر اه النساء اذا نفسن الامر بالنساء اي المتعلق بالنساء. الامر بالنساء اي المتعلق بالنساء. وآآ النفاس يطلق على الحيض يقال نفست المرأة اي حاضت - [00:25:30](#)

وسياطي عند البخاري ترجمة بعنوان باب من سمي اه النفاس حيضا اي من اطلق لفظ النفاس على الحيض فالمراد بالنفاس هنا اي الحيض فقوله باب الامر بالنساء اي الامر المتعلق بالمرأة - [00:25:56](#)

اذا حاضت هذا هو المراد بهذه الترجمة الامر اه يعني ما يتعلق بالمرأة من احكام آآ اذا حاضت باب الامر باب الامر بالنساء اذا نفستنا اي اذا حصل آآ الحيض او وجد الحيض - [00:26:17](#)

اورد رحمة الله اه هذه اه تحت هذه الترجمة عن اه حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا لا نرى الا الحج وهذه الخروجة مع النبي عليه الصلاة والسلام عندما خرج لحجۃ الوداع - [00:26:37](#)

عندما خرج لحجۃ الوداع قالت لا نرى الا الحج وكانوا قبل يرون انه آآ لا اعتمار في اشهر الحج لاعتmar في اشهر الحج فكانوا يظنون ان ذلك هو آآ الذي يكون او الذي يحصل - [00:27:00](#)

هذا قوله لا نرى الا الحج فلما كنت بسرف حطت عائشة رضي الله عنها كانت معهم وتصف حالها انهم عندما وصلوا الى سرف وسلف بالكيلو مترات تبعد عن التنعيم الذي هو ادنى الحل - [00:27:20](#)

تبعد عنه عشرة كيلو مترات وتبعد عن المسجد الحرام تقريريا ثمانية عشر كيلو مترا فتقول لما وصلنا سرف يعني قربنا ما بقي الا مسافة يسيرة جدا على اه دخول مكة حط - [00:27:42](#)

قط ومنعنى ذلك انها ستتوقف عن اه اول ما يبدأ به من اعمال الحج وال عمرة وهو الطواف انها ستتوقف عن هذا العمل لانها لا تطوف وهي حائض فالملها هذا الامر - [00:27:59](#)

جدا وأخذت تبكي رضي الله عنها اخذت تبكي اه رضي الله عنها وارضاها كل ذلكم من الحرص الذي قام في قلبها على الخير وان تكون مع صويحباتها زوجات النبي وغيرهن من اه الصحابيات - [00:28:16](#)

تطوف معهن وتشاركنه ذلك العمل لكن جاء هذا الحيض سيعوقها ويعطلها عن ذلك فأخذت تبكي آآ رضي الله عنها وارضاها فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ما لك انه فزت - [00:28:34](#)

ما لك انوفستي يقال انوفستي بضم النون وبفتحها انا فستي فقال لها ما لك؟ انفستي؟ يعني احضرت وهذا شاهد من الشواهد والادلة ان الحيض يطلق عليه نفاس كما اطلق عليه النبي صلی الله عليه وسلم فهي حاضت وقال لها انفستي؟ قالت نعم - [00:28:51](#) مراده بانوفست اي احط الحيض يطلق عليه آآ النفاس فقال لها انفستي؟ قالت نعم. قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم ان هذا

امر كتبه الله على بنية ادم. وهذا الكلام - [00:29:13](#)

عظيم جدا وهو من باب التسلية وتطييب الخاطر وملائفة الرجل لاهله وحسن التلطف معهم بالخطاب وتسلية المرأة فيما ينوبها او يقلقها او يضجرها فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - [00:29:36](#)

سبحان الله احضار هذا المعنى في مثل هذا المقام نافع جدا ليس في هذا المصاب وانما في كل مصاب. اذا استحضر الانسان ان مثل هذا لا يخصك وليس امرا انفردت به مثلك كثير - [00:30:03](#)

وحصل لفلان وحصل لفلان فهذا مما يهون وطأة آآ المصاب على الانسان. مثل ما قالت الخنسة ولو لا كثرة الباكيين حولي على اخوانهم لقتلت نفسى يعني لما تذكرت ان مثلها كثير وان هذا ليس امرا انفردت به ولا شيئا خصت به - [00:30:21](#)

فيهون المصاب عندما يقال للمصاب مثلك حصل له حصل لهم كذا وكذا او اكثر منك وفلان حصل له كذا وكذا كل هذه تهون من اه وطأة المصيبة على الانسان فعائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم لطف لها الامر وهون له - [00:30:41](#)

اهلها منه بقوله لها عليه الصلاة والسلام ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم كتبه اي قدره كتبه اي قدره والكتابة تطلق ويراد بها الكونية القدريه - [00:31:05](#)

وتطلق ويراد بها الشرعية الدينية والمراد هنا بالكتابة اي الكونية القدريه اي امر قدره الله فالكتابة هنا كتبه الله تختلف عن الكتابة في قوله كتب عليكم الصيام تلك كتابة شرعية وهذه - [00:31:24](#)

في هذا الحديث كتابة كونية قدرية. فاذا هذا امر قدره الله وقطاها ولا مناص منه وهو امر قدره الله على بنات ادم ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم - [00:31:42](#)

قال فاقضي ما يقضى الحاج القضاء هنا المراد به الاذان اه فاقضي ما يقضي الحاج اي ادي ما يؤديه الحاج جميع الاعمال التي يقوم بها الحاج قومي بها. عملا عملا - [00:31:58](#)

غير الا تطوفي بالبيت وزاد في روایة حتى تطهر غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهر وهذا فيه تحريم الطواف على المرأة الحائض وانها لو طافت لا يصح طواها ولا يجزئ - [00:32:13](#)

وانها لو طافت لا يصح طواها ولا يجزئ غير الا تطوفي بالبيت. استثنى النبي عليه الصلاة والسلام الطواف بالبيت من بين جميع اعمال الحج لها ان تقف بعرفات ولها ان تبيت بمذدلفة ولها ان ترمي الجمرات - [00:32:34](#)

وتقوم بجميع اعمال الحج عملا عملا الا الطواف ولها استثناء النبي عليه الصلاة والسلام لانه من شرط الطواف الطهارة من شرط آآ الطواف الطهارة والحائض آآ اصحابها الحدث الاكبر - [00:32:52](#)

فلا يجوز لها ان تطوف ولو طافت لم يصح منها اه الطواف قال غير الا تطوفي بالبيت اي حتى تطهر كما جاء آآ مصراها به في بعض - [00:33:10](#)

آآ روایات الحديث وعائشة رضي الله عنها كانت غيرها من زوجات النبي احرمت ممتنعة احرمت ممتنعة اي لبت بالعمرة وجميع زوجات النبي عليه الصلاة والسلام كذلك لبينا بالعمرة فلما حاضت - [00:33:27](#)

اصبحت بذلك لا تتمكن من الطواف الذي هو طواف العمرة والسعى آآ بعده ثم التحلل لا تتمكن من ذلك لانها ممنوعة من الطواف حال حيضتها فامرها اه النبي عليه الصلاة والسلام ان تدخل - [00:33:54](#)

عمرتها في حجتها فتصبح بذلك قارنا فامرها ان تدخل عمرتها في حجتها فقررت رضي الله عنها ودخلت عمرتها في حجتها فالذي حصل ان زوجات النبي كلهن اتينا بعمره - [00:34:11](#)

مستقلة وتحلل منها ثم الحج ايضا وهي ادخلت اعمال العمرة في الحج وبعد انتهاء الحج طلبت من النبي عليه الصلاة والسلام ان يأذن لها بعمره مستقلة غير هذه التي دخلت في الحج وانما تزيد عمره - [00:34:34](#)

مستقلة منفصلة بجميع اعمالها اسوة صاحباتها زوجات النبي صلوات الله وسلامه عليه فاذن لها ان تخرج مع اخيها عبد الرحمن الى الحل فذهب بها الى التنعيم واحرمت بعمره وطافت وسعت وتحللت - [00:34:56](#)

وكان عبد الرحمن أخوها يرافقها ولم يحرم واصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ايضا بقوا جالسين ما منهم من نقل انه ذهب وقال ما دام الامر اه سنتنطر فرصة اتي بعمره كما نقل الا انها ذهبت - [00:35:16](#)

ولهذا العمرة هذه المتكررة من التنعم التي يفعلها كثير من الزوار ويستدلون بها على اه ويستدلون بحديث على عائشة على فعلها استدلالهم في غير محله. لأن عائشة رضي الله عنها لها عذرها في ذلك - [00:35:36](#)

واخوها عبد الرحمن خرج معها ولم آآينقل انه اعتمر والصحابة لم ينقل انهم ايضا انتهزوا هذه الفرصة جاؤوا بعمره من التنعم سواء لهم او عنهم او عن غيرهم لم ينقل ذلك. فالعمرة التي من التنعم انما تكون في مثل هذه الظروف - [00:35:53](#)

لا انها تشرع هكذا اه متكررة فمثل هذا لا تدل عليه قصة ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارظاها نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله - [00:36:13](#)

وعنها رضي الله تعالى عنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله غسل الحائض رأس زوجها رأس زوجها وعنها رضي الله لماذا وترجيله - [00:36:36](#)

ها معطوف على ايش غسله بباب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله. وترجيل الحائض رأس زوجها نعم واذا كنا قلنا بباب غسل الحائض رأس زوجها نقول وترجيله. نعم وعنها رضي الله تعالى عنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض - [00:36:58](#)

نعم وفي رواية وهو في المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض هذه الترجمة غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ترجيله اي تمسيطه وتسرحيه المراد بهذه الترجمة ان بدن الحائض - [00:37:28](#)

وعرقها طاهر ليس بنجس بدن الحائض اه طاهر وعرق عرقها ايضا طاهر مثل ايضا ما مر معنا في الجنب في الترجمة التي مرت عرق الجنب ان الجنب بدنه وعرقه طاهر وكذلك المرأة الحائض - [00:37:53](#)

ومر معنا الحديث المؤمن او المسلم لا ينجس ويقال ايضا في المرأة الحائض المسلم لا ينجس المرأة لا تنجو يعني لا تكون نجسة بحصول الحيض فبدنها طاهر عرقها طاهر ولا يمنع ان تلامس زوجها - [00:38:14](#)

لا يمنع ان تلامس زوجها ان تلمس شيئا من بدنها او ان تسرح له شعره ولا يؤثر ذلك على طهارتة لانه لم يلامس نجاسة ولم يباشر آآنجاسة فهذه الترجمة غسل الحائض رأس زوجها وترجيله المراد بها ان الحائض - [00:38:37](#)

اه طاهر وليس اه آآبنجasse وبدنها طاهر وعرقها طاهر ولا يمنع وجود الحيض من ملامستها او ورد عن ام المؤمنين عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائل - [00:38:56](#)

اي حال كون آآحائض كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اسرح آآشعر وامشط شعر رأسه عليه الصلاة والسلام قال وفي رواية وهو في المسجد يدني لها رأسه. وايضا جاء ما يدل انه كان وقت اعتكافه - [00:39:16](#)

عليه الصلاة والسلام وهو في معتكه والممعتك لا يخرج آآمن المسجد فكان وهو في المسجد يدني اه لها رأسه يدني لها رأسه ويدني اي يقربه من نافذة كانت مطلة من حجرتها على المسجد. فيدخل رأسه - [00:39:39](#)

عليها فتسريحة تسريحة وترجلاها وهي في حجرتها فترجله وهي حائض الحديث ان كل اههما في الترجمة والترجمة في الغسل والترجيل الترجمة في الغسل والترجيل وليس في الترجمة حديث يتعلق بالغسل لكن يلحق - [00:40:00](#)  
الغسل بالترجيل قياسا فاذا كانت تسرح الشعر على الرأس ايضا لها ان تغسل شعر الرأس وهذا لا بأس به فليس في احاديث الترجمة اه شيء اه صريح في ذلك. وانما - [00:40:28](#)

قياسا على الترجي. على ان غسل الحائض شعر آآيعني شعر زوجها جاء فيه الحديث عند الامام البخاري رحمة الله اه بعد ابواب في باب مباشرة الحائض وفيه عائشة تقول عائشة رضي الله عنها وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف - [00:40:45](#)  
فاغسله وانا حائل فاغسله وانا حائل وهذا شاهد للترجمة التي هي قوله بباب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض - [00:41:11](#)

وعنها رضي الله تعالى عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنك في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن وهذه الترجمة ايضا  
كسابقتها قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض - 00:41:33

قراءة الرجل في حجر امرأته اي ان يجعل رأسه في حجرها ان يجعل رأسه في حجرها ينام ويجعل رأسه اه في حجر اه زوجته قال  
باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض. وهذا فيه جواز ملامسة الحائض - 00:41:49

وان بدنها ظاهر وعرقها ظاهر وثيابها ظاهرة ما لم يلامس ثيابها شيئا من النجاسة اما اذا كانت فيه نجاسة ظاهرة ملامسة هذه  
النجاسة هو ملامسة شيء غير ظاهر للاماسة النجاسة نفسها. اما مجرد الثياب - 00:42:11

والبدن والعرق عرق المرأة الحائض فهذا كله ظاهر وليس بنجس واورد رحمة الله حدث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يتنك في حجري وانا حائض - 00:42:32

يتنك في حجر يوضحه رواية اخرى للحديث نفسه عنها انها قالت ورأسه في حجره ورأسه في حجره. فمعنى يتنك في حجره ان  
يضع رأسه في حجره يضع رأسه في حجر وانا حائض ثم يقرأ القرآن. ثم يقرأ القرآن - 00:42:52

فهذا فيه جواز ذلك واياضا هذا الحديث الاحاديث التي قبله واحاديث اخرى تأتي كلها تدل على ان دين الاسلام وسط  
في التعامل مع المرأة الحائض بين الغلو والجفاء - 00:43:12

وسط بين الغلو والجفاء والغلو في التعامل اه مع الحائض يتمثل في اليهود يغلون في في هذا الباب غلوا عظيمها فالمرأة  
الحائض يعتبرونها نجسة نجاسة عين فلا يجالسونها ولا يكلمونها - 00:43:34

ولا يؤكلونها ولا يضاجعونها وتتنحى لها في في مكان حتى ترتفع عنها حيضتها حتى لو انها لمست بدن احدا منهم يوجبون الغسل  
في ذلك ولو لمست فراشا لابد ان يغسل وأشياء من هذا القبيل كلها من - 00:43:55

اه الغلو والنصارى يتمثل فيهم الجفاء في هذا الباب يتمثل في فيهم الجفاء في هذا الباب فهم يجامعون الحائض ولا يبالون.  
يجامعونها ولا يبالون ودين الله وسط دين الاسلام وسط في ذلك - 00:44:19

اه اعتزال المحيض اعتزال النساء في المحيض انما هو في عدم مباشرتها في موضع النجاسة الذي هو الفرج ولهذا سيأتي معنا  
ابواب في مباشرتها فيما دون الفرج لأن تترز او يلقى ثياب على موضع اه فرجها ويباشرها يضاجعها ويباشرها لكنه لا - 00:44:39

آلا يجامع فدين آلا الاسلام جاء وسطا بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري  
رحمه الله تعالى باب من سمي النفاس حيضا - 00:45:06

عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت بين انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصه اذ حفظت فانسللت فاخذت  
ثياب حيضتي قال انفستي؟ قلت نعم. فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة - 00:45:26

وهذه الترجمة باب من سمي النفاس حيضا اي من اطلق لفظ النفاس على الحيض. من اطلق لفظ النفاس على الحيض ومر معنا في  
ما تقدم حديث عائشة قال لها النبي عليه الصلاة والسلام انوفستي - 00:45:43

قالت نعم اي احطتي يأتي في اه النصوص في موضع اه اطلاق النفاس على الحيض واورد مما يدل على ذلك ايضا حدث ام سلمة  
رضي الله عنها قالت بينما بين انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة - 00:46:02

في خميصه اذ حطت مضطجعة في خميصه اي متلحة مع النبي عليه الصلاة والسلام في لحاف واحد اذ حطت اي اصابني الحيض  
في تلك اللحظة فانسللت ان سللت اي انسحبت من الفراش بهدوء - 00:46:22

انسحبت من الفراش اني كانت آلا ملتحفة مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت لحاف واحد مثل ما نعبر عنه الان مثلا بالبطانية او نحو  
ذلك فان سللت اي انسحبت من تحت اللحاف وخرجت فاخذت ثياب حيظتي فاخذت ثياب - 00:46:45

وكان النساء قد يخصن ثيابا للحيضة. فإذا بدأت الحيضة واقبلت بست ثياب آلا الحيضة وتبقي تلك الثياب هي التي تتعرض

لذلك الدم آلا النجس كريه الرائحة تخصصه لذلك واذا ادبرت الحيضة القت عنها ثياب الحيض واغتسلت بست ثيابا - 00:47:07

اه اخر فتقول ان سللت ولبست ثياب حيظتي ذاك في الزمان الاول اما في هذا الزمان اكثر النساء اه تيسر لهن ما يسمى بالفوتو

الصحية ويكون الدم كله قل او كثري يبقى في هذه الفوتوت ثم تلقايتها المرأة ولا يتتأثر شيء من ملابسها - 00:47:34

بعدم الحيض لا يتيسر لا يتتأثر شيء من ملابسها اه دم الحيض تقول فاخذت ثياب حيضتي قال انا فستي انا فزت اي اصابك الحيض  
قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة. الخميلة هي اللباس الذي كانت - 00:47:59

اه خصصته لذلك يعني تلبسه ذلك الوقت فاضطجعت معه في الخميلة وتسمى خميلة لأن لها خمل اي اطراف وهدم فدعاني  
فاضطجعت معه وهذا فيه ما اشرت اليه سابقا وهو ان الاسلام وسط في التعامل مع الحائط - 00:48:25

اه بين الغلو والجفاء والافراط والتفرط نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب مباشرة الحائط عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني - 00:48:47  
بیاشرني وانا حائل. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض وفي رواية عنه قالت كانت احدهنا اذا اراد النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يباشرها وهي حائض امرها ان تنزع ثم يباشرها واي - 00:49:10

يملك اربة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه هذه الترجمة بباب اه مباشرة الحائط عقدها رحمه الله تعالى لبيان ذلك يعني  
جواز ان يباشر الرجل زوجته وهي حائض - 00:49:27

فيما دون الفرج فيما دون الفرج كان تنزع يظاجعها ويباشرها وال المباشرة هي ملامسة بشرة الرجل بشرة المرأة هذى مباشرة. يعني ان  
تلامس بشرتها بشرتها فيجوز له مباشرة زوجه وهي حائض لكن آآ تطبع حائلا - 00:49:46

تطبع حائلا بين على مكان الحيض مثل ان تضع ازار او اه تطبع اه نعم تطبع ازارا او شيئا او ثوبا مثل ما جاء في بعض الحديث فالقى  
على فرجها ثوبا وظاجعها - 00:50:14

وكثير من الفقهاء يعبر عن ذلك بحائل يعني يضع حائلا مثل ازار او نحوه ويباشرها واروي لكم هنا طرفة ولا مانع من بعث  
الطرف في بعث الاوقات ان احد - 00:50:36

الدعاة كان يعلم بعض العوام هذا الحكم يعلم العوام بعض الحكم فقال لهم في ضمن ما قال ان المرأة اذا كانت حائض لا يجوز ان  
يباشرها الا من وراء حائل - 00:50:54

الا من وراء حائل. فقال له يا شيخ وين يودينا لحايل ظن المراد بحائل البلد المعروف ظن المراد بحائل البلد معروف. قال يا شيخ وش  
يودينا لحائل؟ كيف نذهب الى - 00:51:11

الى حائل فعلى كل حال تطبع حائلا مثل ازار تنزع به او مثلا اه آآ ثوبا يلقى على مثلا فرجها ويجامعها فيه يحصل بذلك الاستمتاع ولا  
يحصل ايضا المحظور الذي هو - 00:51:23

عدم اه مباشرة الحائط في فرجها وقت حيضتها والله يقول فاعتزلوا اه النساء في المحيض والمراد بالاعتزال خصوصا موضع  
النجاسة الذي هو الفرج هذا هو المراد اما مباشرة المرأة بـ - 00:51:47

يضع حائلا ويباشرها هذا امر لا محظوظ فيه اورد عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء  
واحد كلانا جنب وهذا مر معنا في الحديث عنه في الفصل - 00:52:10

وكان يأمر يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وهذا موضع الشاهد للترجمة وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض اي اضع ازار  
واشده على وسطي ويباشرني وانا حائض وبعض اهل العلم حددوا ذلك ما بين السرة الى الركبة يعني شد الازار فيما بين آآ السرة الى  
الركبة جاء في حديث خرجه مسلم في صحيحه من حديث انس قال اصنعوا كل شيء الا النكاح اصنعوا كل شيء الا النكاح ونجاسة  
المرأة الحائض انما هي في فرجها خاصة. في فرجها خاصة - 00:53:04

فالذى يتأنى ويتعين بدلالة هذا الحديث حديث انس اصنعوا كل شيء الا النكاح ان يضع شيء على الفرج نفسه  
بحيث لا يحصل آآ الجماع وان اتزرت - 00:53:25

فهذا اكمل واولى ان اتزرت بازار فهذا اكمل واولى وايضا مثل الازار لو لبست مثلا سروالا او نحو ذلك ويباشرها قالت وكان يخرج

رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض. فاغسله وانا حائض - 00:53:45

وهذا فيه آآ غسل الحائض رأس زوجها وقد تقدم في ترجمة خاصة عند المصنف رحمة الله قال وفي رواية عنها قالت كانت احدانا اذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها احدانا اي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:05

اذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها وهي حائض امرها ان تتزور ثم يباشرها ثم قالت واياكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربا - 00:54:27

وهذا تنبية منها رضي الله عنها وارضاها ان الانسان اذا حصل منه ذلك وبasher آآ اهله آآ وهي حائض باشر اهله وهي حائض ان يتتجنب ما حرمته الله عليه وان يملك نفسه - 00:54:44

والا يحول حوم حول الحمى ثم يقع فيه ويقع في آآ المحظور لهذا قالت ذلك قل واياكم يملك اربه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يملك اربه اي انه املك الناس عليه الصلوة والسلام - 00:55:03

لامره بخلاف من يحوم حول الحمى ويوشك ان يقع فيه فيقع في اه المحظور ويقع في الحرام وهذا تنبية منها رضي الله عنها الى الاحتياط في هذا الامر والتتبه والحذر من الوقوع في اه الجماع الذي حرمته الله سبحانه وتعالى ونهى عنه في القرآن - 00:55:22

كريم في قوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن. المراد بلا تقربوهن اي الجماع لان النجاسة انما هي في الفرج خاصة النهي عن قربان الحائض هو آآ الجماع اما المباشرة فيما دون - 00:55:47

اه الفرج ومؤاكلتها ومجالستها الى غير ذلك لا يدخل تحت قوله فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن واختتم آآ هذا المجلس اه بلطيفة اه جميلة جدا عن نفسي اعجبتني كثيرا رواها احد الدعاة يقول كنت اصلي مرة - 00:56:10

اه صلاة جهرية والامام كان يقرأ آآ من سورة البقرة فمر بهذه الايات يقول فكان الى جنبي رجل فبكى لما قرأ الامام ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن بكى - 00:56:34

فانا تعجبت من بكائه تعجبت من بكائه يعني الموضوع عندي يقول ما هو موضع اه خشوع اه او الايات التي فيها اه معاني اه يقول فتعجبت من بكائه فالتفت اليه بعد الصلاة وقلت له - 00:56:54

اسألك مستفيدا يعني رأيتك لما قرأ يسألونك عن المحيض بكثرة قال وكيف لا ابكي وربنا علمنا كل شيء يقول كيف لا ابكي وربنا علمنا كل شيء حتى المرأة وهي حائط الله بنفسه سبحانه وتعالى يعلمنا كل شيء. يوضح لنا كل شيء. استشعر - 00:57:13

كيف ان هذا الدين سبحان الله ما ترك صغيرة ولا كبيرة الا بينها ما فرطنا في الكتاب من شيء. فتذكركمال هذا الدين وعظمة هذا الدين وان الله عز وجل بين لعياده كل خير ودهم على كل خير ونهام عن - 00:57:39

كل شر فتأثر وبكى نسأل الله ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك - 00:57:54

ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادنا - 00:58:09

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:58:23

والله وصحبه - 00:58:39